

بحار الأنوار

[162] عزمت عليه حاصلًا لي. ويحتمل أن يكون المراد بالذات الحقيقة ويكون الفقرات متعلقة بقوله: مؤمن وتابع معا " على التنازع أو على اللف والنشر أي اومن إيمانًا منبعثًا " من حقيقة نفسي أي صميم قلبي ويظهر أثره في أعمالي، وفي خاتمة عملي ويكون ثابتًا " معي عند الموت وفي القبر، أو أنني مؤمن بكم وتابع لما اعتقدتموه وبينتموه في حقيقة نفسي و صانعها وأحوالها وفي شرايع ديني وفيما يجب أن يكون عليه خاتمة عملي وفيما ذكرتموه من أحوال الموت والقبر والجنة والنار، وأما اللف والنشر فيظهر مما ذكر " قوله عليه السلام: " الذين بدلوا نعمتك أي الإمام المنسوب من قبل الله تعالى كما مر في كتاب الإمامة في قوله تعالى: " ألم تر إلى الذين بدلوا نعمت الله كفرا " " قوله " واتهموا رسولك أي في تعيين وصيه أمير المؤمنين عليه السلام وأنه إنما فعل ذلك لهوى نفسه. وقال الفيروز آبادي (1) في قوله: زرقا " أي عميا "، وقد مر سائر التفاسير في كتاب المعاد. " قوله عليه السلام " امتحنت قلبه أي اختبرتها بالآفات والمصائب والمحن والفتن والشدايد حتى خلع لقبول الإيمان وكماله كما يمتحن الذهب بالنار إذا اذيب حتى يذهب غشه ويبقى خالصه، والرباني منسوب إلى الرب والألف والنون من زيادات النسب أي العالم الراسخ في الدين والعلم، أو الذي يطلب بعلمه وجه الله، أو من الرب بمعنى التربية أي الذين يربون المتعلمين والربيون بالكسر أيضا منسوب إلى الرب بالفتح والكسر من تغييرات النسب أي المتمسكون بعبادة الله وعلمه، وقيل منسوب إلى الربة وهي الجماعة الكثيرة. وما استكانوا: أي وما خضعوا لعدوهم، وقد مضى شرح كثير من الفقرات في زيارة أمير المؤمنين عليه السلام. 7 - مل: أبي ومحمد بن عبد الله معا "، عن الحميري، عن عبد الله بن محمد بن